**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*أسباب حفظ الله للعبد :**

**وكثير مما تبتلى الأمم وتبتلى الأفراد وتبتلى الجماعات بابتلاءات المقصد منها إرجاع الناس إلى طريقة الله سبحانه وردهم إليه بعد انحرافهم عنه كما قال تعالى :"وما أرسلنا من قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والعزاء لعلهم يضرعون، ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة" حتى عفو فتنقلب الأمور والأحوال تردك إلى طريق الله ولإرجاعك فقد علم "أن الإنسان ليطغى إن راه استغنى" إن كنت معافى في البدن سرياً موسعاً عليك لم تكد تدعو الله فيسلط الله عليك مرض حتى تقول يا رب ، يتسلط عليك فقر حتى تقول يا رب ، يتسلط عليك جار يؤذيك حتى تقول يا رب اصرف عني ، فتبتلى لإرجاعك إلى الله ، فالله يحب العبد التواب يحب العبد الرجاع فلنكن حامدين لله .**

**على كل حال ، شاكرين له في كل وقت وكل حين،فكلمة يسيرة ككلمة الحمد لله قد تزداد فيها رزق وأنت لا تشعر وقد يدفع فيها بلاء وأنت لا تشعر ألم تر أن الله قال :"لئن شكرتم لأزيدنكم " والحمد لله كلمة كل شاكر كما هو معلوم، ألم تر أن الله قال :"ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم"فكلمة الحمد لله يزد بك الله من فضله،ويصرف عنك بها السوء وأنت لا تشعر ألم تر أن الله قال :"وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" هكذا قال تعالى،فلأسباب حفظ الله لنا وأن الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ترون من الذي حفظ نوحا عليه السلام ولم يكن معه كبير عدد ولا عدة وإنه دعائه لربه واستجابة دعائه له إني مغلوب فانتصر ، ففتحت أبواب السماء بماء منهمر وفجرت الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر من الذي سلم موسى من فرعون هل كان معه جنود كثر ، فلا عدد ولا عدة ولكن "إن معي ربي سيهدين"**

**من الذي جعل النار أمنا لإبراهيم إنه رب العالمين "يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم" وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، من الذي سلم لوطا وقد هم قومه بالشر الذي هموا به إنه الله "أسر بعبادي" فاسر بعباد الله ليلا وأهلك الله قومهم من بعده.**

**من الذي سلم النبي وسلم نبيه أثناء الأحزاب ويوم تكالب الأحزاب على مدينة رسول الله إنه الله "يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنودا فأرسلنا عليها ريحا وجنود لم تروها وكان الله عليما بصيرا"**

**فعلينا أن نوقف لهذا التأصيل أن الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ومن ثم علينا أن تلمس أسباب هذا الحفظ ففي الحديث "احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده اتجاهك" وفي الآية "إنا ننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الأشهاد" وفي التنزيل "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" فحافظ على حدود الله يحفظك الله، الناس يكونون في كرب ونكد وأنت من توفيق الله لك في تقواك يجعل لك الله مخرجا كما وعد "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" فجدير بنا أن نلحظ هذا الأمر وأن نتقن فهمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**